

فتاوى

د. أحمد الكوس



تأخير القضاء

ما حكم تأخير قضاء الصوم الى ما بعد رمضان المقبل؟

● من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك فعليه أن يقضي قبل رمضان المقبل ما بين الرضائين محل سعة من ربنا عز وجل، فإن أخره الى ما بعد رمضان المقبل فإنه يجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم، حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي ﷺ والإطعام نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف الكيلو تقريبا من تمر أو أرز أو غير ذلك، أما ان قضى قبل رمضان المقبل فلا اطعام عليه.

المستحاضة

هل تحل المستحاضة لزوجها؟

● المستحاضة التي يكون معها دم لا يصلح حيضا ولا نفاسا وحكمها حكم الطاهرات تصوم وتصلي وتحل لزوجها وتتوضأ لكل صلاة كاصحاب الحدث الدائم من بول، وعليها ان تتحفظ من الدم بقطن أو نحوه حتى لا يلوث بدنها أو ثيابها.

عمرة رمضان

هل صحيح ان أجر أداء العمرة في شهر رمضان المبارك يعادل أجر حجة؟

● من المعروف ان فضائل الأعمال والعبادات في شهر رمضان المبارك تتضاعف وتزيد لشرف المكان كالحرم الصلاة أجزاها يتضاعف في مسجدي مكة والمدينة، أو لشرف الزمان كشهر رمضان وعشر ذي الحجة، لذلك على المسلم ان يحرص على أداء العمرة في رمضان، حيث يضاعف فيها أجر العمرة ويصل الى ان يعادل ثواب حجة، فعن عطاء رحمه الله عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فسئلت اسمها: «ما منعك ان تحجي معنا؟ قالت: كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه - لزوجها وابنها - وترك ناضحا ننضح عليه. قال: فإذا كان رمضان اعتمرى فيه فإن عمرة في رمضان حجة» - رواه البخاري ومسلم. قال المناوي: أي تقابلها وتمثلها في الثواب لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت، ولا تقوم مقامها في إسقاط الفرض بالإجماع. وهذا من فضل الله تعالى على عباده حيث صارت العمرة بمنزلة الحج في الثواب بسبب شهر رمضان المبارك.

العطور

ما حكم استخدام الطيب والعطور والبخور في شهر رمضان؟

● يجوز استخدام كل أنواع الأطياب كالعود والورد وغيرها وكذلك بقبية أنواع العطور كالكولونيا وغيرها. وبالنسبة للبخور فيجوز ولكن على الصائم ان يحتاط ولا يستنشق البخور أو يتعمد استنشاقه لأن الدخان كما يقول الفقهاء له جرم ينفذ الى الجوف فيكون مفطرا كالماء.

دواء العين

ما حكم استخدام قطرة العين أو المرهم للصائم؟

● يجوز استخدام القطرة للعين وكذلك المرهم لدهن العين أو أطرافها لمرض أو ألم. وذكر العلماء ان القطرة ليست بأكل أو شرب ويجوز ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهو قول الشيخ ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله تعالى.

الغرغرة

هل يجوز للصائم استخدام دواء الغرغرة في حال حاجته له بسبب الألم أو الاحتقان في الحلق؟

● يجوز للصائم الغرغرة والاستنشاق ولكن بشرط عدم المبالغة في ذلك لحديث الرسول ﷺ «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما» وعليه يجوز استعمال دواء الغرغرة ويحتاط الصائم بعدم دخول شيء من الدواء الى جوفه أو معدته، وإذا استطاع تأخير استعماله الى ما بعد الإفطار فذلك أفضل.

الاستة من شوال

هل يجوز صيام اليوم الثاني من العيد بنية صيام الأيام الستة من شوال؟

● الأيام المنهي عن صيامها كما جاء في الحديث، يوم العيد وهو عيد الفطر وعيد الأضحى، لما ثبت عن عمر رضي الله عنه قال: هذان اليومان عيد الفطر وعيد الأضحى كان النبي ﷺ ينهي عن صومهما.

لذلك المقصود بالعيد هو العيد الاول بالنسبة ليوم عيد الفطر، فلذلك يجوز البدء بصيام الستة من شوال في اليوم التالي للعيد ويجرم في يوم العيد فقط.

القضاء أولاً

هل يجوز للمرأة التي عليها قضاء أيام من رمضان ان تصوم الأيام الستة من شوال قبل ان تقضى؟

● ينبغي للمسلمة ان تصوم الأيام التي أفطرتها وتقصيها اولاً، لأنها فريضة، وفي الحديث «من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر»، ففي الحديث دليل على الترتيب حيث ذكر اولاً صيام رمضان ثم بعد ذلك صيام الأيام الستة من شوال.

انتصارات رمضان.. لماذا غربت عنها الشمس؟

الكوس: انتصارات المسلمين

اقتربت في جميع العصور بأبهى صور النضال



د. سعد الغزلي



د. خالد السلطان

بدر وساما كان من نصيب العدد القليل الذي كون جيش المسلمين الأول والذي لم يتجاوز عدد أفسراده الثلثمائة إلا قليل، أما اعتاده ففرسان وسبعون بعيرا. وتشهد مكة بعد سنوات سقوط أعضائها الحجرية وزعامتها السياسية حتى تفتح أبوابها لهؤلاء الذين خرجوا ذات يوم مطاردين بعد ان استبد بهم الأذى والاضطهاد وحاربهم مجتمعهم وجابههم بالرفض والكرهية، فكانت بدر وفتح مكة في رمضان، وفيها تجلت معجزة أيام النصر للدعوة الإسلامية في رمضان.

السلطان: القتال شرع للدفاع عن النفس وليس للعدوان على الغير



العزني: أصبح المسلمون يتسولون الأمن والأمان من الشرق والغرب

أهم حديثين

وواصل د. الكوس حديثه عن الأحداث العظيمة التي مر بها شهر رمضان فأشار الى وقوع أهم حدثين عسكريين في التاريخ المبكر للدعوة الإسلامية خلال شهر رمضان، غزوة بدر وفتح مكة، وفي بدر يتحقق أول لقاء عسكري كبير وتقوم أول مواجهة وتنتهي بتسجيل نصر لم تكن القوة المادية أو العتاد الحربي هو ما ظفر به فقط، وإنما الإيمان العميق والأخلاص الصادق للمبدأ أو العقيدة، وقال: لقد أصبح - اصطلاحاً - من أهل

التي خاضها المسلمون ضد أعدائهم قد وقع أكثرها في شهر رمضان وأنها كلها كانت مكللة بنصر الله، والسر في هذه الانتصارات واضح، فالبطون الجائعة وراءها دوما نفوس طائعة، وقلوب الي رها ضارعة صافية، وأرواح يمعان الخير صالحة، سمت بالصوم وشفت فرأت من وراء الغيب حقيقة لا مرء فيها وهي (إن الله يدافع عن الذين آمنوا).

دفاع عن النفس

وبين الداعية د. السلطان ان القتال شرع للدفاع عن النفس وليس للعدوان على الغير، ثم كان الفتح الأكبر فتح مكة الذي قضى به نهائياً على دولة الشمر والطغيان كما كان بابا وأسعا لدخول الناس في دين الله أفواجا، وظل شهر رمضان شهر الانتصارات ونوه الى انه على مر العصور كان انتصار المسلمين في رمضان في فتوحات الهند وأفغانستان وبلاد المغرب والأندلس ليعلم المسلمون ان شهر رمضان هو شهر القوة، وشهر الجهاد، فكما ان الصوم جهاد للنفس ومحاربة لشهواتها فإنه كذلك كان من دواعي الانتصارات على أعداء الإسلام. وزاد، ان انتصارات الرسول ﷺ في رمضان هي منهاجاً للمسلمين على مر العصور والذهور وصدق الله حيث يقول (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) (الحج: 40).

تخاذل المسلمين

عن أسباب عدم تحقيق الانتصارات التي شهدتها رمضان في الإسلام حتى الآن يقول د. سعد العزني: حال الأمة الإسلامية في عصرنا الحديث

من صور النضال

ويضيف د. السلطان، ان من يتأمل التاريخ الإسلامي يعلم ان انتصارات المسلمين اقتربت في جميع العصور بأبهى صور النضال، فحين جاهد المسلم نفسه بالصوم فإنه كان أقوى على مجاهدة عدوه بالقتال، ونحن نعلم ان أولى وأهم غزوات الرسول ﷺ وهي غزوة بدر الكبرى وقعت في رمضان، وفيها تجلت معجزة السماء على الأرض فقد كان المسلمون صائمين وليس بأيديهم من العتاد وأدوات الحرب ما يمكن ان يواجهوا به تحدي أعداء أقوياء عددا وعدة كما لم يكن المسلمون مستعدين كل الاستعداد للقتال، اذ لم يكن هدف القائد الأعظم ﷺ إلا مجرد تأمين طريق تجارة المسلمين باتقاء شر المشركين المترصين بهم، ولولا ان قريشاً بقيادة أبي سفيان بن حرب أصرت على مهاجمة المسلمين بعد ان تأكدوا من عدم تعرضهم لخطر توقعوه من المسلمين، لولا هذا الإصرار ما كان اللقاء المسلح، في كل الميادين. وقال: ليس غريبا ان نجد جميع المعارك

قوة الإيمان

ويضيف الداعية د. خالد السلطان مؤكداً، ان وعد الله لا يتخلف، فنصره للمؤمنين مكفول، والبراهين على ذلك كثيرة وساطعة اذ لم يكن نصره سبحانه قاصرا على رسوله في معاركه ضد المشركين فحسب بلد امتد الى جيوش المسلمين في كل الميادين. وقال: ليس غريبا ان نجد جميع المعارك

أخلاق الصائم

الشكر «لئن شكرتم لأزيدنكم»

ولك عشرة آلاف درهم؟ فقال الرجل: لا. فقال العالم: أيسرك أنك مجنون ولك عشرة آلاف درهم؟ فقال الرجل: لا. فقال العالم: أيسرك أنك مقطوع اليبدين والرجلين ولك عشرون ألفاً؟ فقال الرجل: لا. فقال العالم، أما تستحي أن تشكو مولك وله عندك نعم بمسكين ألفاً؟ تعرف الرجل مدى نعمة الله عليه، وظل يشكر ربه ويرضى بحاله ولا يشككي الى أحد أبداً. ما هو الشكر؟

الشكر هو المجازاة على الإحسان، والثناء الجميل على من يقدم الخير والإحسان. شكر الأنبياء:

كان الشكر خلقاً لازماً لأنبياء الله - صلوات الله عليهم - يقول الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام: (إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين. شاكراً لأنعمه اجتباها وهداه إلى صراط مستقيماً) النحل: 120-121.

ووصف الله - عز وجل - نوحاً عليه السلام بأنه شاكراً، فقال: (ذرية نوحاً مع حملنا من نوح إنه كان عبداً شكوراً، الإسراء: 3. وقال الله تعالى عن سليمان عليه السلام: (قال هذا من فضل ربي ليبلونني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم) النمل: 40.



الله الذي عافاني مما ابتلى به غيري، وفصلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، فتعجب الرجل من قول هذا الأعمى مقطوع اليدين والرجلين، وسأله: على أي شيء تحمد الله وتشكره؟ فقال له: يا هذا، أشكر الله أن

عليه النعمة وباركها له، بينما بخل الأقرع والأبرص ولم يشكرا ربهما، فسلب الله منهما النعمة. يحكى أن رجلاً ابتلاه الله بالعمى وقطع اليدين والرجلين، فدخل عليه أحد الناس فوجده يشكر الله على نعمه، ويقول: الحمد

له الذي عافاني مما ابتلى به غيري، وفصلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، فتعجب الرجل من قول هذا الأعمى مقطوع اليدين والرجلين، وسأله: على أي شيء تحمد الله وتشكره؟ فقال له: يا هذا، أشكر الله أن

المهتدون الجدد

أسلم السلطان ومعه أكثر من 400 ألف من قبيلته

لنا ما كنا مسلمين.

ماذا وجدت في الإسلام؟ ● نصيحتي لكل المسلمين: اذا كانوا يريدون ان يسودوا الإسلام، فليتبوعوا الإسلام قولاً وعملاً، هذا بعد ذاته سيكون سبباً في انتشار الإسلام، لأن الآخرين لا يمكن ان يمتنعوا من وراء انجذاب الآخرين له واعتناقه، الإسلام يسود ولا سيد فوقه، لأنه يتضمن كنوزاً عظيمة، وتعاليم رفيعة وعبراً للناس، مازالت مخفية ولابد من كشفها لكل الناس.

الى بلد الخير الكويت لكي اعلن اسلامي به ونظراً لانني سلطان في تشاد والقبيلة جميعها تطيع سلطانها فقد اسلم بعدي اكثر من 400 الف شخص، ويتولى الداعية الذي كلفته لجنة مسلمي افريقيا تعليمهم مبادئ الدين ونصوصه والقيام بالفرائض وحول العوائق التي تواجه الدعوة في تشاد قال: الناس هناك فقراء ولا يتوافر لديهم الزاد اليومي، العديد من اولئك الذين اسلموا ليس لديهم ما يلبسونه ليغطوا به عورتهم وليس هناك وسائل مواصلات ولولا ما تقدمه لنا لجنة مسلمي افريقيا ووصولهم

شهرين فقط اكثر من 380 الف شخص من جنوب تشاد وقيابل اخرى عديدة، يقول السلطان بياتريس: كنت تأنها ومشوشا حتى اصبحت مسلماً على ايدي دعاة لجنة مسلمي افريقيا بأسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة حيث اظهروا لي الإسلام الصحيح، وقد رأيت الأنشطة التي تقوم بها لجنة مسلمي افريقيا لقراء تشاد من تقديم المأكول والملبس والعلاج والتعليم من دون اي مقابل، وقتها أيقنت ان هذا الدين حق وان ما يدعو اليه هو الحق والخير، فاعلنت اسلامي وتمنيت ان احضر

